فلانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها ما بينهما
وقد يكون الفاء بمعنى الواو ثم او والى وللتعليل والتفصيل والفاء
التعقيبية عند الاصوليين لا تخلو من ان تدخل على احكام العلل او على العلل
فعلى الاول يلزم ان يستعمل بعد الدليل دالة ترتب الحكم الداخلة هي عليه
على ذلك الدليل وقد فرقوا بين الفاء والواو فيما اذا قالت المرأة جعلت الامر
الي والامر بيدك فطلقت نفسي بالفاء فاجاز الزوج لا يقع شيء بخلاف
ما اذا قالت بالواو حيث يقع رجعية لان الفاء للتفسير كما في قوله تعالى
فاقتلوا انفسكم لان توبتهم نفس القتل وكذا في قوله تعالى فجاءها
باسنا فانه تفسير لاهلكنا فاعتبر فيه المفسر وهو الامر باليد فكانت
مطلقة نفسها بحكم الامر قبل صيرورة الامر بيدها ولغى لفقد التمليك
من الزوج سابقا على ما صدر منها من التطليق والواو للابتداء فكانت
آتية بامرين وهما التفويض والطلاق والزوج يملك انشاءهما فاذا اجاز
جاز الامران والاصل ان لا تدخل الفاء على العلل لاستحالة تأخر العلة
عن المعلول الا انها قد تدخل عليها بشرط ان يكون لها دوام لانها اذا كانت
دائمة كانت في حالة الدوام متراخية عن ابتداء الحكم فيصح دخول
الفاء عليها بهذا الاعتبار كما يقال لمن هو في حبس ظالم ابشر فقد اتاك
الغوث اي صر ذا فرح وسرور فقد اتاك المغيث والغوث مما يدوم ويبقى
بعد البشارة ولا يقال انكسر الشيء فكسرته وانقطع الشيء فقطعته
والاشياء التي تجاب بالفاء وتنصب لها فهي ستة الامر زرني فاكرمك
والنهي لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والنفي لا يقضى عليهم فيموتوا
والاستفهام فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والتمني يا ليتني كنت
معهم فافوز والعرض الا تنزل فتصيب خيرا وقد نظمته واشياء يجاب
لها بفاء فينصب بعدها فعل فستة الا زرني ولا تطغوا هل الشفيع ليت لي الا تنقض فتنه
في — في هي ظرف زمان الفعل حقيقة نحو في بضع سنين او مجازا نحو في القصاص حيوة وظرف
مكان نحو في ادنى الارض والاصل ان تدخل على ما يكون ظرفا حقيقة
الا اذا تعذر حملها على التعليق اذا كان الفعل مما يصح وصفه بالوجود
وبضده ليصير في معنى الشرط فيكون تعليقا كالمشية واخواتها
بخلاف علمه تعالى فانه لا يوصف بضده فيكون التعليق به تحقيقا
وتنجيزا والتعليق بها بحقيقة الشرط يكون ابطالا فكذا هنا وقد تدخل
على ما يكون جزء الشيء كقولك هذا ذراع في الثوب وتدخل على الزمان
لاحاطته بالشيء احاطة المكان به فتقول قيامك في يوم الجمعة

وعلى

وعلى الحدث على الاتساع كان الحدث قد بلغ من الظهور بحيث صار
مكانا للشيء محيطا به ومنه انا في حاجتك وفي فلان عيب وبمعنى
للمصاحبة كمع نحو ادخلوا في امم فادخلي في عبادي وللتعليل نحو
لمسكم فيما افضتم وللاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل
قال بعض المحققين شبه تمكن المصلوب في الجذع بتمكن الشيء
الموعى في وعائه والذي يقال في المشهور ان في بمعنى على ضعيف
وقد غفل عن الغرض من الصلب وهو التشهير وتجيء بمعنى الباء
نحو يذرؤكم فيه وبمعنى الى نحو فردوا ايديهم في افواههم وبمعنى
من نحو ويوم نبعث في كل امة شهيدا وبمعنى عن نحو فهو في الآخرة
اعمى وبمعنى عند نحو وجدها تغرب في عين حمئة وللمقايسة وهي
الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا
في الآخرة الا قليل وللتاكيد وهي الزائدة نحو قال اركبوا فيها بسم الله
مجراها ومرساها وتكون اسما بمعنى الفم في حالة الجر وفعل امر من
الفعل — وفى يفي الفعل بالفتح مصدر قولك فعلت الشيء افعله وبالكسر اسم
واثر مترتب على المعنى المصدري سمي به الفعل الاصطلاحي لتضمنه
اياه ولمشابهته له في موافقته في جزء مدلوله في القاموس
الفعل بالكسر حركة الانسان او كناية عن كل عمل متعد وبالفتح مصدر
فعل وذهب المتكلمون الى ان الفعل لغة مخصوص بما يكون بالاختيار
وقال بعضهم الفعل بالفتح الظاهر المقابل للترك لا ما هو مصطلح
النحاة ولا عرف المتكلمين من صرف الممكن من الامكان الى الوجوب
والفعل التاثير من جهة مؤثر وهو عام لما كان باجادة او بغير
علم او بقصد او بغير قصد ولما كان من الانسان والحيوان والجمادات
وقد يكون الفعل اعم من الفعل والترك على راي ويطلق لفظ الفعل
على المعنى الذي هو وصف للفاعل موجود كالهيئة المسماة بالصلوة
من القيام والركوع والسجود ونحوها وكالهيئة المسماة بالصوم
وهو الامساك عن المفطرات بياض النهار وكالحالة التي يكون
المتحرك عليها في كل جزء من المسافة وهذا يقال فيه الفعل بالمعنى الحاصل
بالمصدر وقد يطلق على نفس ايقاع الفاعل هذا المعنى ويقال فيه الفعل
بالمعنى المصدري اي الذي هو احد مدلولي الفعل النحوي ومتعلق
التكليف انما هو المعنى الاول اذ هو ثابت قائم بالفاعل الحاصل بالمصدر
وكذا في قول الجبرية فعل العبد مخلوق الله دون المعنى المصدري لانه امر اعتباري لا وجود

Copyright ... University